والمقدور صفتان حادثتان بحدوث تعلقهما والتكوين اخص تعلقا من القدرة لان القدرة مساوية النسبة قوله المقدورات والتكوين لما يتعلق لا يدخل منها تحت الوجود قوله وهذا اى كون التكوين باقيا من الازل الى الابد والمكون حادث بحدوث التعلق قوله تحقيق ما يقال اى في الجواب عن استدلال القائلين بحدوث التكوين قوله ان لم يتعلق بذات الله تعالى اشارة الى مذهب الحكيم قوله او صفة من صفاته بان لم يكن الموجب للعالم لا ذاته ولا صفة من صفاته قوله وهو محال اى اللازم اعنى تعطيل الصانع والاستغنا قوله وان تعلق وجود العالم بذاته اى قوله وجوده العمار قال مولانا احمد الطاهر الانسب ان يقول راجع الى وصفا به راجع الى ذات الله او صفة من صفاته بدل قوله قديم اى قدم العالم المتعلق وجوده به وهو باطل فلينفهم لانه ثبت بالبرهان حدوثه قوله المتعلق به اى بالتكوين قديما قوله ايضا كذات الله تعالى وصفاته قوله ولا يستلزم اى وان تعلق اولا قوله وما يقال قال ابن قاسم جواب الاستدلال المتقدم كانه قال الجواب الصحيح عن الاستدلال ما تقدم في المتن اما الجواب عنه بما يقال هنا ففيه نظر انتهى قال شيخ الاسلام جواب عن استدلال القائلين بحدوث التكوين وحاصله منع الملازمة في قولهم لو كان قديما لزم قدم المكونات انتهى قال المحقق بابي بردى هذا جواب صاحب العمدة يعني الحاجة الى انه يقال المكون حادث بحدوث المتعلق على حسب العلم والارادة بل بمجرد التعلق يقتضي حدوث المكون قوله بحدوثه اى بحدوث المكون قوله وجوده اى وجودها او القديم بالغير اى لاحتياج الى الغير قوله والحادث ما يتعلق وجوده اى الحادث وما به اى بالغير لاحتياجه اليه وحاصل قول السائل ان قوله وان تعلق بذاته او بصفة من صفاته بعد لا يستلزم الاقرار بحدوث وجود العالم فكيف لا يكون الترديد بين القدم والحدوث بعد الاقرار بالحدوث قبيحا جدا لاستلزامه التناقض هذا حاصل قوله وما يقال لا قدم الشارح بقوله فيه نظر قوله ففيه نظر اى في المذكور من تفسير معنى القديم والحادث وحاصله ان يقال لا نسلم قبح الترديد المذكور قال تعالى لجواز ان يكون الجواب الذي فيه الترديد المذكور جوابا الزاميا على القائلين بحدوث التكوين واذا كان الزاميا لا يلزم ان يكون الترديد قبيحا فان للمجيب ان يذهب الى الاحتمالات الباطلة حتى يحصل الالزام انتهى قوله لا ان هذا اى ما لا يتعلق وجوده بالغير في القديم وما يتعلق وجوده به في الحادث معنى القديم الخ قوله ومجرد تعلق اى الخ كانه قيل الحدوث الذاتي يستلزم الحدوث الزماني فاجاب بقوله ومجرد الخ قوله الحدوث اى ان الحدوث الذاتي لا يستلزم الحدوث الزماني قوله بهذا المعنى اى الذي يقول به المتكلمون وهو كون الشيء لوجوده ابتدا

وهو

وهو مسبوق بالعدم قوله دائما بدوامه يعني ان الحادث بالذات لا ينافي القدم الزماني قوله كما ذهب اليه اى الى ذلك الجواز قوله كالهيولى فانه محتاج الى الله تعالى صادر عنه دائم بدوامه على مذهبهم الفاسد قيل الهيولى جسم يحل فيه جسم اخر يسمى الحال صورة والمحل هيولى بفتح اللام قيل اخره لا بكسرها قيل الهيولى طينة العالم وهي ذا اسباب القائلين وهو الفلاسفة اسم لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ منه الابواب والحنطة يتخذ منها الدقيق قال صلاح الدين وذهب اليه اهل السنة ايضا في صفات الحق قوله ثم انا الخ جواب سوال مقدر كانه قيل هل لهذا القول صلاحية بحيث لا يرد النظر المذكور اصلا فقال في جوابه نعم لان يعني القول بتعلق وجود المكون بالتكوين قول بحدوثه صادق انا ابتنا الخ قوله بالاختيار لان ما هو صادر بالاختيار لا يكون الا حادثا لكونه مسبوقا بالارادة بخلاف الصادر بالايجاب الذي ذهب اليه الفلاسفة فلذا قيد به قوله بدليل الخ متعلق بقوله ابتنا قوله لا يتوقف على حدوث العالم صفة للدليل قال شيخ الاسلام احتراز عن دليل يتوقف على حدوث العالم لاستلزامه الدور فانه حينئذ يتوقف يكون اثبات حدوثه متوقفا على اثبات صدوره بالاختيار واثبات صدوره بالاختيار متوقفا على اثبات حدوثه فيلزم الدور انتهى قال ابن قاسم اى المتوقف للحدوث على القول المذكور المتوقف على الدليل المتوقف على الحدوث فتوقف الحدوث على الحدوث قال شيخ كمال حاصله انا اذا اثبتنا صدور العالم عن القادر المختار بدليل لا يتوقف على حدوث العالم مثل قولنا الاختيار كمال وكل كمال يجب اثباته لله تعالى والايجاب نقص وكل نقص يجب تنزيه الله تعالى عنه كان القول بتعلق بوجود العالم بتكوين الله تعالى هو قول بحدوث العالم حدوثا زمانيا حتى يكون الترديد المذكور قبيحا لكن الدليل المعتد به عند اصحابنا هو الدليل الذي كان يتوقف على حدوث العالم على ما علم في موضعه فلا يلزم من القول بتعلق وجود العالم بتكوين الله تعالى قول بحدوث العالم فلا اشكال قوله ومن ههنا اى من اجل ان الحادث ما لوجوده بداية والقديم بخلافه قال ان الخ قوله اشارة اى يقال ان التنصيص الخ انما يصلح للاشارة الى الرد على الفلاسفة القائلين الخ فيه في الاشارة خفا كما لا يخفى قوله بعض الاجزاء اى زعموا ان بعض افراد العالم واجزائه مع كونه متعلقا بذات الله تعالى قديم اى بالزمان وان كان حادثا بالذات لان حدوثه الذاتي لا ينافي القدم الزماني قوله كالهيولى مثلا قال شيخ الاسلام لانا فسرنا الحدوث بالمسبوق بالعدم والقديم بخلافه ليكون نفيا لقولهم بقدمها فانهم قائلون بقدمها بمعنى عدم المسبوقية بالعدم لا بمعنى عدم تعلق وجودها بالغير قوله والا اى وان لم يكن المراد بالحادث ما لوجوده بداية بل كان المراد به ما هو مصطلح

Copyright © King Saud University